



في هذا العدد

الأمن العام .. سيرة مُستعادة

السابع والعشرون من آب، تاريخ اعطى لمؤسسة الامن العام وثيقة ولادة رسمية، بعد ان كانت ابصرت نورها مع ولادة لبنان الكبير. طيلة الاعوام الممتدة بين 1920 و1945 الى تاريخنا هذا، كان ويبقى الامن العام اللبناني في خدمة الانسان حيث عمل ويعمل على القيام بمهامه وادواره من منطلق الواجب وتحت شعار "خدمة وتضحية". في هذا الشهر تتقارب الولادة مع الموت. فنحن نحيا ونحيا الذكرى السنوية الاولى على جريمة انفجار المرفأ التي سقط جرائها 204 ضحايا، بينهم شهداء للامن العام الذي يتشارك مع اللبنانيين في كل شيء. المديرية العامة للامن العام ليست ولم تكن مؤسسة مفصلة على قياس مبنى او ادارة او مهمة محددة. رجالها تنقلوا في مهمات عدة. عايشوا الانتداب الفرنسي، ومن ثم رجال الجندرية فالدرك الى التحريين ثم "بوليس لبنان الكبير" حيث شكلوا في نهاية المطاف نواة اثمرت عن حالة بنيوية ضخمة اسمها الامن العام. في السادس والعشرين من تموز 1945 اصدر رئيس الجمهورية بشارة الخوري مرسوما قضى بإنشاء مصلحة الامن العام في وزارة الداخلية، حيث عين ادوار ابوجودة اول رئيس للمصلحة قبل ان يصدر في السابع والعشرين من آب مرسوما قضى بتعديل تصنيف الامن العام من مصلحة الى مديرية مرتبطة مباشرة بوزير الداخلية، يرئسها موظف برتبة مدير يكون مركزها بيروت.

شهدت حقبة مدير الامن العام فريد شهاب ما بين عامي 1948 و1958 عصرا ذهبيا للمديرية الناشئة، ونشأ البنيان الاداري مع تعيين المقدم توفيق جلبوط مديرا لها عام 1959 واستمر العمل على تطوير المؤسسة. خلال عام 1962 وعلى مدى ثلاث سنوات اضحى الامن العام مديرية عامة للمرة الاولى في ظل تولي جوزف سلامة، قبل ان يتولى خلفه العقيد انطوان دحداح مهمة التطوير منذ العام 1971 وكان ابرزها تقسيم الامن العام الى اقسام على صورة الاركان، وتطويع المرأة ومجازين واختصاصيين مدنيين.

تعاقب على المديرية في سنوات الاقتتال، وبعدها في سنوات السلم، العديد من المدراء العاميين فكان: فاروق ابي اللمع، زاهي البستاني، جميل نعمة، اللواء نديم لطيف، ريمون روفائل، اللواء جميل السيد، اللواء فيق جزيني، الى المدير العام اللواء عباس ابراهيم الذي تولى مهامه في العام 2012.

اخذ الامن العام مكانته واستحق التقديرين المحلي والخارجي على المهمات التي قام بها . وساهم اللواء ابراهيم في السنوات الماضية في تطويره اداريا وخدماتيا وامنيا بما يتلاءم مع المرحلة التي مر و يمر بها لبنان. عملت المديرية العامة للامن العام على توسيع نطاق تعاونها مع منظمات الامم المتحدة، واستحدثت مراكز جديدة و جهزت المعابر الحدودية بتقنيات حديثة. اداريا، كان التطوير عبر مكننة شاملة، وتم ابرام بروتوكولات تعاون مع نقابتي المحامين في بيروت والشمال ومع جمعية المصارف والجامعات الخاصة في لبنان عدا عن اتفاقات تعاون مختلفة مع منظمات دولية واممية.

سياسيا، انجز الامن العام مهمات كبيرة لها بعد انساني. قاد اللواء ابراهيم وساطات متتالية مع الدول الغربية ساهمت في تحرير معتقلين من السجون الاسرائيلية، وقاد ايضا حوارات كثيرة افضت الى اطلاق لبنانيين ومواطنين اجانب. لعب اللواء ابراهيم ادوارا تفاوضية اثمرت استعادة جثث تلكلخ عام 2012، واطلاق الاسير حسان سرور الذي كان ضمن المجموعة نفسها عام 2013، وحرر مخطوفي اعزاز عام 2013، وراهبات دير سيده معلولا عام 2014، والعسكريين المخطوفين لدى التنظيمات الإرهابية عام 2015. عززت هذه الانجازات قنوات الحوار والتعاون الامني مع الدول المؤثرة والنافذة، ناهيك بما قام به من ادوار لتحقيق التقارب بين الافرقاء السياسيين في لبنان من باب تقريب وجهات النظر والخروج بحلول تعيد الى البلد استقراره.

الامن العام اللبناني في ذكرى تأسيسه مستمر في مسيرته تحت شعار "خدمة وتضحية"، والجميع تحت القانون.